مسرحية

أماني سليمان

مسرحية
مكتب تصليح القدر

إعداد و تأليف
أماني سليمان

الفصل الأول المشهد الأول

(ديكور المكتب بسيط ـــ طاولة ـــ أرشيف ـــ لافتة كبيرة)

"مكتب تصليح القدر

شكاوى استبدال أحلام تحديث مشاعر الدخول بدون كفالة"

سارة تجلس خلف المكتب تكتب بسرعة.

عادل يرتّب أوراقًا وهو يغنّي بصوت منخفض.

يدخل الرجل المتردد.

سارة (بابتسامة رسمية) : تفضل مشكلتك عاطفية ولا حياتية ولا لسا ما قررت؟

الرجل: بصراحة... حياتي كلها خربانة شوي.

عادل (بحماس): تمام! هذا اختصاصنا...في عنا باقات تصليح

خطة "تفاؤل مؤقت"، وخطة "أمل طويل الأمد مع دفعات"

الرجل: أنا... ما بقى أعرف ايش بدي لا أنا سعيد... ولا حزين... ولا قادر أبدأ من جديد.

سارة (تكتب): طيب... ايمت آخر مرة حدثت أحلامك؟

الرجل: من شي عشر سنين تقريبًا.

عادل: يا ربي! هاد إصدار قديم جدًا... مو يدعم طموحات العصر.

(يدخل المدير بهدوء) أهلاً... شو العطل بالضبط؟

الرجل: كل ما بلّش حلم... اخاف أكمله واهرب قبل ما أفشل.

المدير (هادئًا): ومين قال لك إنك رح تفشل؟

الرجل: ما بعرف... بس... اتوقع هيك.

سارة: يعني عامل اشتراك مدى الحياة مع الخوف.

عادل (بمرح): نقترح حلين:

– يا إمّا تكمّل...

– يا إمّا تكمّل.

الرجل: طيب... وإذا خسرت؟

المدير: الخسارة الحقيقية... لما ترجع بعد سنين وتلاقي أحلامك قاعدة تنتظرك... تعبانة

(إضاءة على الرجل ـــ مونولوج)

الرجل (صوت داخلي):

كنت مفكر القدر قاسي...طلعت أنا اللي قاسي على حالي.

كنت أقول: مو وقتي... مو دوري... مو مكاني.

واليوم عرفت... كل مرة قلت "مو هلا" كنت عم أجل حياتي.

(يسحب نفسًا عميقًا)

الرجل: بدي أجرب... حتى لو خفت.

المدير (مبتسمًا): أول تصليح ناجح اليوم إظـــــــــــلام.

المشهد الثاني

(تعود الإضاءة ـــ تدخل امرأة أنيقة، غاضبة)

المرأة: مرحبا... أنا جاي أصلّح زوجي.

سارة (بهدوء مهني): تفضلي... شو نوع العطل؟ عناد؟ تأخير بالرد؟ تحديثات مزاجية مفاجئة؟

المرأة: لا... يحبني... بس مو يعرف يحبني بالطريقة الصحيحة.

عادل: يعني نسخة الحب عنده غير متوافقة مع جهاز قلبك؟

المرأة: إيه! أنا رومانسية... وهو عملي.

أنا بدي كلمة...هو يعطيني نصيحة!

سارة: أوف... هاي أخطر الأعطال العاطفية.

المدير: حكيتي معه؟

المرأة: لا... ليش أحكي؟ المفروض يفهمني لحاله!

عادل (يضحك بخفّة): مع الأسف... خاصية "يفهم بدون ما أحكي" لسا قيد التطوير.

سارة: نقترح تصليح مشترك:

ـ شِفرة صراحة

ـ تحديث حوار

ـ وإلغاء خيار "الكبرياء العاطفي".

المرأة (مترددة): يعني... أنا كمان لازم أتغير؟

المدير: أحيانًا نجي نطلب تصليح الناس...ونكتشف إنو المشكلة داخلنا.

المرأة تنظر للأرض ثم تبتسم بخجل: طيب... رح جرّب أحكي بس إذا ما فهم ارجع!

سارة: أهلاً وسهلاً... المكتب فاتح ٢٤ ساعة للمشاعر العنيدة.

تخرج المرأة إظـــــــــلام خفيف قصير.

المشهد الثالث

(شاب يدخل ـــ يحمل حقيبة كبيرة)

سارة: تفضل... حضرتك شو مشكلتك؟

الشاب: أنا عندي أحلام كثيرة...بس ما عندي شجاعة أبدأ بأي واحد منها.

عادل: ممتاز... عندك مخزون أحلام خام جاهز للتشغيل.

الشاب: كل ما أبدأ... أقول مو وقته... مو جاهز... بعدين.

المدير: ولما يجي "بعدين"... ايش يصير؟

الشاب: بلاقي حياتي نفسها... ما تغيّرت.

سارة (تكتب): تشخيص الحالة إدمان التأجيل المزمن.

عادل: الحل خطوة صغيرة... اليوم... بدون تفكير طويل.

الشاب: بس... إذا ما كان القرار صح؟

المدير: لو كان القرار غلط...رح تصححه.

أما لو ما قررت...ما رح يصير شي أبدًا.

(الشاب يبتسم ـــ يخرج بثقة بسيطة)

إضاءة تهبط تدريجيًا.

المدير ينظر إلى سارة وعادل: في ناس تجي بدها القدر يتغيّر ويمكن كل اللي يحتاجوه إنهم يقابلوا حالهم لأول مرة.

إظـــــــــــــلام.

الفصل الثاني

المشهد الأول

(سارة ترتب الملفات ـــ عادل يحضر آلة قهوة معطّلة)

عادل: هاي آلة القهوة مثل حياتي...بتشتغل بس لما مو أحتاجها.

سارة: جرّبت تطلب منها مشاعر؟

عادل: جربت... عطتني بخار.

(يدخل رجل سمين يحمل طبق حلويات)

سارة: تفضل... شو مشكلتك؟

الرجل: أنا عامل دايت... بس القدر ما عم يتعاون معي.

عادل: شفتِ يا سارة! حتى القدر ما يلتزم.

الرجل: كل ما أقرر أضعف... يجيني ضيف وما يصير أخجل قدّام الضيف!

سارة: يعني مشكلتك اجتماعية غذائية مصيرية.

المدير (يدخل): شو نوع العطل؟

الرجل: ضميري ضعيف... بس شهيتي قوية.

عادل: نقترح نركّب لك نظام إنذار مبكر عند رؤية الحلويات.

الرجل: كيف يعني؟

عادل: أول ما تشوف كنافة... يطلع صوت "ارجع يا بطل... لساتك ببداية الطريق!"

سارة: وفي خيار إضافي...تغيّر الصحون لصحون صغيرة نفسية.

الرجل: وبلاها كلها... عطوني قطعة وامشي.

(ينظرون لبعض ـــ يعطونه قطعة صغيرة)

عادل: هاي على مسؤوليتك الشخصية... بدون كفالة.

الجمهور يضحك ـــ الرجل يخرج سعيدًا.

المشهد الثاني

(يدخل شاب أنيق، يتحدث بثقة مفرطة)

سارة: تفضل... شو العطل؟

الشاب (بغرور لطيف): مشكلتي... إنو كل الناس غلط، وأنا صح.

عادل: آه... هاي حالة نادرة... بس متكررة.

المدير: شو يعني كلهم غلط؟

الشاب: أنا عبقري... بس المجتمع ما عم يفهمني.

سارة: جرّبت تتواضع شوي؟

الشاب: ايش؟ بدي حافظ على الجودة.

عادل: طيب شلون علاقتك بالناس؟

الشاب: ممتازة! أنا بحكي... وهم يسمعوا... وبعدين يهربوا.

المدير (هادئًا): أحيانًا المشكلة مو إنك صح...المشكلة إنك صح بطريقة مزعجة.

الشاب: يعني لازم أشرح أقل؟

سارة: ولازم تسمع أكثر.

الشاب (مصدوم): أسمع!!؟ بس أنا جاي أحكي!

عادل: المكتب ما يصلّح الناس... بس يصلّح طريقة نظرتنا إلهم.

الشاب (بعد تفكير): طيب رح جرّب بس إذا صرت لطيف وفقدت هيبتي ارجع

سارة: ولا يهمك... نركّب لك "هيبة هادية".

الجمهور يضحك ـــ يخرج الشاب.

المشهد الثالث

(تدخل امرأة مسرعة ـــ تمسك دفترًا)

المرأة: أنا جاي أقدم شكوى ضد القدر!

سارة: تفضلي... سبب الدعوى؟

المرأة: كل اللي أحبهم... يحبّوا غيري!

عادل: هاي مشكلة شائعة... قسم العلاقات المتقاطعة.

المرأة: أنا بحب سامي وسامي يحب ليلى وليلى تحب أحمد وأحمد يحب القهوة!

سارة: بس القهوة بتحب الجميع.

المدير: وشو المطلوب من القدر؟

المرأة: يعمل تدوير مشاعر عادل!

عادل (ببراءة): أنا جاهز... بس مو لهالدرجة.

المرأة: ليش كل الطرق العاطفية مسدودة بوجهي؟

سارة: يمكن لأنك ماشيّة بالعكس.

المرأة: كيف يعني؟

المدير: أحيانًا نركض ورا اللي ما بدنا نخسره وننسى اللي مستعد يربحنا.

لحظة صمت... ثم المرأة تضحك بخجل: يعني... في حدا بحبني؟

عادل: إحصائيًا... نعم بس يمكن مشغول حالياً بالاستسلام.

الجمهور يضحك ـــ المرأة تبتسم وتخرج.

سارة تتنهد: اشقد في قصص كلها بدها تصليح بس العطل موجود جواتنا.

عادل: طيب... مين بيصلّح الموظفين؟

المدير (يبتسم): هذا فصل(مشهد) خاص...لسا ما انكتب.

إظـــــــــلام.

الفصل الثالث

المشهد الأول المفاجأة

(المكتب هادئ سارة تكتب عادل ينظّف نظارته بلا سبب)

عادل: لاحظتي شي يا سارة؟

سارة: ايش؟

عادل: كل الناس تجي تصلّح قدرها...بس ولا واحد دفع الفاتورة!

سارة: لأن خدماتنا نفسية... والدفع مؤجل للمستقبل.

(يدخل رجل مسن ـــ يحمل ساعة قديمة)

سارة: تفضل، أهلاً فيك.

الرجل: أنا جاي أصلّح... الوقت.

عادل: أوه... عطل خطير!

المدير (يظهر بهدوء): شو قصته؟

الرجل: عمري مرق... وأنا كنت مأجّل كل شي مهم قلت بكرا... بعد بكرا... بعد ما أرتاح...وما ارتحت.

سارة: ايش اللي ندمان عليه؟

الرجل: إني ما عشت وأنا عم أنتظر اللحظة المناسبة.

عادل (بصوت لطيف): وندمت؟

الرجل يبتسم: ندمت... إني فهمت متأخر بس... لسا اقدر أضحك.

المدير: إذاً... لسا الوقت شغال.

المشهد الثاني دخول جماعي

(يدخل كل من ظهروا سابقًا... واحدًا تلو الآخر)

صاحب الدايت المرأة العاطفية الشاب الواثق الرجل الحالم

حتى المرأة التي تحب من طرف واحد الجميع يحمل ورقة "تقييم الخدمة".

سارة (مرتبكة): خير! في حملة تفتيش؟

صاحب الدايت: راجعنا تصليح القدر...رجعت خربته.

عادل: كيف يعني؟

الرجل: أنا خفت مرة تانية... بس رجعت أواجه الخوف.

المرأة: وزوجي ما تغيّر...بس أنا تغيّرت... وصرت أفهمه أكثر.

الشاب الواثق: أنا صرت أسمع... ومو مرتاح... بس مرتاح!

الجميع يضحك

المدير: وهل تحسنت حياتكم؟

يصمت الجميع لحظة... ثم الجميع معًا: مو كثير... بس صارت أخف

عادل: يعني التصليح نجح... مع بقاء بعض الأعطال البسيطة.

المشهد الثالث

الاعتراف الكبير

سارة تجلس مترددة: أنا... بدي قدّم طلب تصليح.

الجميع ينصدم.

عادل: إنتِ؟! شاطرة بكل شيء!

سارة: شغلي يصلّح الناس...بس أنا ما عم أعطي وقت لنفسي.

المدير بابتسامة هادئة: وليش ما قلتي من قبل؟

سارة: لأني... كنت أتصرف وكأني بخير دائمًا.

عادل: نركّب لك إذا خيار "أنا بشر... مو روبوت".

الجميع يضحك ـــ سارة تبتسم بامتنان.

المشهد الأخير

المدير يقف وسط المسرح: هذا المكتب مو يصلّح القدر ولا يبدّل مسار الحياة.

كل اللي نعمله إنه نعطيكم مرآية صغيرة تضحكوا وتفكروا وتتنفّسوا شوي.

عادل: واللي مو يتصلّح اليوم...نجرب بكرا.

سارة: واللي ما يتصلّح أبداً...

المدير (بلطف): نتعلّم نحبّه.

ضحكة جماعية دافئة ـــ موسيقى خفيفة اللافتة تضيء: "مكتب تصليح القدر التصليح مستمر...طالما في ناس عم تحاول تعيش"

الكاتبة أماني سليمان

سوريا محافظة الحسكة

مدينة القامشلي

مواليد ٢/٨/١٩٨٨

درست في كلية العلوم قسم الكيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يضمدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان وكانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان ِكلانا يبحث عني

الثاني عشر رواية بعنوان حين تكلم الموت

الثالث عشر رواية بعنوان نالت مرادها

الرابع عشر رواية بعنوان سلام فوق رماد الماضي

الخامس عشر خواطر بعنوان انا امرأة لا يعبرها الزمن

السادس عشر خواطر بعنوان على مائدة الوجدان

السابع عشر سكتشات مسرحية بعنوان من رحم المعاناة

الثامن عشر مونولوجات مسرحية بعنوان القوة تنبع من الداخل

التاسع عشر مونولوجات مسرحية بعنوان أنا والحياة

العشرون مونولوجات مسرحية بعنوان علمتني الحياة

الحادي والعشرون رواية بعنوان لم نخرج سالمين

الثاني والعشرون مسرحية بعنوان مقهى النصائح المجّانية

الثالث والعشرون مسرحية ساحة المطر

الرابع والعشرون مسرحية مكتب تصليح القدر